مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد:27 عدد: 5 (رت 74) السنة: 2023

إسهام الوسائط الرّقمية في إثراء النّص الأدبي المغاربي ومقروئيته

The contribution of digital media to the enrichment of the Maghreb literary text and its readability

فتح الله نورالدين[1]
جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف (الجزائر)
مخبر التراث والدراسات اللسانية–جامعة الطارف
Fethallah-noureddine@univ-eltarf.dz

تاريخ الوصول 2022/12/17 القبول 2023/08/07 النشر على الخط 2023/09/15
Received 17/12/2022 Accepted 07/08/2023 Published online 15/09/2023

ملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى إسهام الوسائط الرّقمية الحديثة في إثراء مضمون النّص الأدبي المغاربي ومدى تحقّق مقروئيته على صعيد الأدب الرّقمي، حيث تغيّرت طريقة تناول الأدب من الطريقة التقليدية الورقية إلى اندماجه في منظومة معلوماتية دقيقة، وذات بعد جمالي وإبداعي في شتّى صنوفه ومجالاته، بواجهة جديدة وجذّابة، فأصبح الأدب متاحا في شكل صفحات رقمية مغاربية منظمة ومرتّبة في حُلّة بهية وإخراج غاية في الرّوعة والتّشويق، تستفزّ القارئ ليخوض فيها ويكتشفها وينهل من معينها موظّفا عديد التكنولوجيات الرقمية الحديثة التي تسهّل عليه عناء التنقّل وتختصر عليه الكثير، كي ينهل من معين تلك الأدبيات ويتذوقها بطريقة أسهل وأجمل.

الكلمات المفتاحية: النّص الأدبي المغاربي، الوسائط التّكنولوجية، الرّقمية، الأجناس الأدبية، المقروئية.

Abstract:

The research aims to reveal the extent of the contribution of modern digital media in enriching the content of the Maghreb literary text and the extent to which its readability has been achieved at the level of digital literature. New and attractive, literature became available in the form of Maghreb digital pages organized and arranged in a beautiful suit and a very splendid and suspenseful output, provoking the reader to delve into it, discover it and draw from its specifics, employing many modern digital technologies that facilitate the trouble of transportation and shorten a lot for him, in order to draw from the source of this literature And it tastes easier and more beautiful.

Keywords: *Maghreb literary text, Technology media, Digital; Literary genres, Readability.*

[1]– المؤلّف المراسل: **فتح الله نورالدين** البريد الإلكتروني: **Fethallah-noureddine@univ-eltarf.dz**

1. مقدمة:

نعيش في عصرنا الحالي ما يسمّى بالثورة الرّقمية، التي بدأت في النّصف الثاني من القرن العشرين تزامنا مع ظهور الحواسيب ومختلف الوسائط التكنولوجية المستخدمة في معالجة المعلومات وتخزينها، واستمرت هذه الثورة إلى يومنا هذا مع ما صاحبها من اختراعات وبرمجيات امتازت بالسّرعة والعمليّة والمرونة، مما أتاح الاستفادة منها في شتى الميادين والمجالات ولم تبقى حكرا على فئة معينة، بل نجد استخدامها قد شاع في عديد الأوساط، العلمية منها وحتى الأدبية، فنجد في هذا السّياق أنّ مجال الأدب بكل مشاربه وتمفصلاته لم يبق حكرا على طيّات الورق وثنايا الكتب، بل تعدّا ذلك ليقتحم مجال الرّقمية، وأصبح يتمثّل لنا في صفحات رقمية مغاربية منظمة ومبوّبة في حُلّة بهية وإخراج غاية في الرّوعة والتّشويق، تستفزّ القارئ ليخوض فيها ويكتشفها وينهل من معينها موظّفا تكنولوجيا حديثة تسهّل عليه عناء التنقّل وتختصر عليه السّاعات والأيام.

فالرّواية المغاربية أصبحت رقمية والشّعر كذلك والقصص، وغيرها من الأجناس الأدبية التي كنّا نراها فقط حبيسة الأسفار والكتب، فبذلك أصبح متوفّرا لنا ما يسمّى بالأدب الرّقمي، متاحا في أشكال إلكترونية متنوعة مثل الأسطوانات اللّيزرية وبطاقات الذاكرة والمدوّنات والمواقع الالكترونية السّهلة التّصفح باستخدام الحواسيب المرتبطة بالشبكة العنكبوتية، فبهذا أصبح الأدب الرّقمي متاحا بين أيدينا بطريقة أسهل ولم يعد عامل الزّمن والمكان حاجزا أمامنا لقراءة ما يحلوا لنا من الأشكال والنّفائس الأدبية بتعدد أنواعها، فالآليات الرّقمية تعتبر الدّعامة الأساسية لإنتاج المحتوى الأدبي الرّقمي، وتتظافر فيها مجموعة من الوسائل الفنية الابداعية والرّقمية، وكذا عنصر الدّراية الكافية بمجال البرمجيات، ومعرفة أساليب المزج بين الصّورة والصّوت والحركة، وهذا لجعل المتلقي متفاعلا جيدا مع تلك العملية الابداعية، ومع ذلك المنتوج الأدبي الرّقمي المخرج في أبهى حلّة، فالوسائل التكنولوجية واحدة من أهم الظواهر التي أحدثت تغييرا شاملا في نمط الحياة وطريقة التفاعل معها، وتعد قفزة نوعية معرفية نتجاوز بها الكثير من المعتقدات القديمة، وبالتالي إيجاد بدائل جديدة تدل عليها وتفسّرها بشكل أسهل وأسرع وأجود.

فنحن في هذا الصّدد ومن خلال هذه الوريقات البحثية، نودُّ إبراز الدّور الفاعل لهذه الوسائط التّكنولوجية الحديثة في إثراء النّص الأدبي المغاربي والمساهمة في تطوره وازدهاره، وهذا من خلال جميع أصنافه الإبداعية من شعر ورواية وقصة قصيرة وغيرها، فيكون لنا بهذا محتوى إبداعي أدبي رقمي معتبر، له مكانته وموقعه الخاص ضمن الفضاء الرّقمي المعاصر، ومن هنا تبلورت إشكالية الدّراسة كما يلي: كيف ساهمت الوسائل التكنولوجية المعاصرة في تطوير وإثراء النّص الأدبي المغاربي؟ وكيف عملت على تحسين مقروئيته مقارنة مع الإخراج الورقي سابقا؟، وقد اعتمدت في بناء البحث على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في إثراء هذا النوّع من الدّراسات، التي تحمل بعدا أدبيا إبداعيا وتكنولوجيا معاصرا في آن واحد.

2. في مفهوم النّص الأدبي المغاربي وخصائصه:

يرتبط النّص الأدبي المغاربي بالأيدولوجيا السّائدة، وبالثقافة المهيمنة والغالبة، وكذا الخلفيات الفكرية التي مازالت تتحكم في منظور الكتاب والمثقفين المغاربة، فقد بقي مفهوم الأدب المغربي محصورا في المكتوب بالعربية فقط ولم يلتفت كثيرا إلى ما هو مكتوب بلغات أخرى مثل الفرنسية وغيرها، فقد تمركزت جل الاهتمامات في هذا الشأن بالعمل الرّوائي والمسرحي وأدب الأطفال والشّعر، فالنظرة الإيديولوجية المتحكمة الآن في الساحة الثقافية والأدبية هي نفسها المتحكمة منذ الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي

فالأدب تحديدا هو ما يقرأ أو على الأقل ما اعتدنا على قراءته حتى الآن في شكل مطبوع في كتب ودوريات وجرائد ومجلات، ويتضمن عديد الاعمال الإبداعية المعروفة التي سبق لنا ذكرها.

"إن الحديث عن الأدب المغاربي يطرح عدة إشكاليات، على مستوى التسمية، ذلك أن تاريخ الأدب العربي ظل رهين التحقيب السياسي، فنتحدث عن الأدب الأموي، والعباسي، وما إلى ذلك، والحال أنّ التحولات السياسية لا تعني، بالضرورة التحولات الأدبية، فالأدب، وإن كان له ارتباط بالسياق الثقافي والسياسي العام، فإنه مع ذلك يحافظ على نوع من استقلاليته وتطوره الخاصين به، لذلك فإننا نقصد بالأدب المغاربي، في سياقنا هذا، أدب منطقة لها خاصية تاريخية وثقافية وأنثروبولوجية."[1] والمقصود هنا بعينه، منطقة المغرب العربي الكبير.

وقد كان موضوع الأدب عند المغاربة يقوم على مبدأ أخلاقي يستند بشكل أساس إلى الوظيفة التربوية الموكلة إلى الأديب في المجتمع، لذلك أضفوا عليه هذه المهمة الأخلاقية التهذيبية التي تهدف إلى تنشئة الانسان على الخير والحق والفضيلة، فما وافق هذه المهمة فهو الأدب الحق، وما خلا ذلك فهو مجانب بعيد عن الأدب، فالشّعر هو خير كلّه ما اتصل بالمواعظ والزهد، وما اشتمل عليه من معانٍ تقوم على تهذيب النفوس، وتخدم الفضيلة، أو هو شعر يتناول به الشاعر أعراض الناس، أو يتكسّب به، فهو مفسدة للنفوس بما يثيره من انفعالات دنيئة[2]

الأدب المغربي أو النّص الأدبي المغربي، هو الأدب الذي أنتجه أناس عاشوا في المغرب أو كانوا مرتبطين ثقافياً به والدول التاريخية التي كانت موجودة جزئياً أو كلياً داخل المنطقة الجغرافية التي هي الآن المغرب. بصرف النظر عن الأشكال المختلفة للأدب الشفوي، يشمل الأدب المغربي المكتوب أنواعًا مختلفة، بما في ذلك الشعر والنثر والمسرح والقصص مثل الأدب الديني، وقد تمت كتابته باللغات المختلفة التي تم التحدث بها في المغرب عبر التاريخ: اللغات الأمازيغية، والدارجة، والعربية، العبرية، اللاتينية، الفرنسية أو الإسبانية أو الإنجليزية، من خلال الترجمات إلى الإنجليزية ولغات أخرى، أصبح الأدب المغربي المكتوب في الأصل باللّغة العربية أو بإحدى اللّغات المحلية الأخرى متاحًا للقراء في جميع أنحاء العالم.[3]

وبالحديث عن الأدب المغربي نجد أنه ذو تاريخ كبير وعريق، يمثل عزوا للأدب على السّاحة العربية والعالمية، ونجد أنه يتميز بعديد الخصائص التي ينفرد بها كالعراقة والتاريخ الكبير الزاخر بشتى الأصناف الإبداعية، خاصة ما تعلق منها بالأعمال الرّوائية التي تتصدر الكتب ورفوف المكتبات، وذاع صيتها في كل أصقاع الأرض.

3. الوسائط الرّقمية الحديثة ومنظومة تكنولوجيا المعلومات:

يمكن النظر إلى الوسائط المتعددة بأنها أدوات ترميز الرسالة التعليمية التي تتضمن اللّغة المكتوبة (النصوص)، الصوتية، الرسوم الثابتة والمتحركة، الصور الثابتة والمتحركة، ويمكن استخدام مزيج من هذه الأدوات لعرض مفهوم أو فكرة أو مبدأ، أو أي نوع آخر من

[1] خالد سليكي، سؤال الأدب المغاربي من الهامش إلى المركز، أطلع عليه بتاريخ: 2022/08/16، الساعة http://www.alnoor.se/article.asp?id=4928716:39

[2] محمدرزيق، معايير أدبية النص في النقد المغربي القديم، جامعة الشلف، ص128.

[3] الأدب المغربي، https://stringfixer.com/ar/Moroccan_literature، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/08/16، الساعة: 15:56.

أنواع المحتوى التعليمي، ويقصد بها أيضا استخدام الكمبيوتر في عرض يشترك فيه النص المكتوب، مع الرسوم المصحوبة بالصوت، والصورة المتحركة، بعد ربطها بوسائل تسمح للمستخدم بالإمساك بزمام عملية التعامل مع المادة المتضمنة، فهي تكنولوجيا عرض وتخزين واسترجاع وبث المعلومات المعالجة آليا، والتي يعبر عنها في صورة وسائط متعددة، تجمع النص، والصوت، والصورة، والشكل الثابت، والمتحرك والتي تستخدم قدرات الحاسبات الآلية التفاعلية، هي عرض المعلومات في شكل نصوص، مع وجود بعض العناصر مثل: الصور الرقمية، الصوتيات، الرسوم المتحركة، لقطات الفيديو، ويتكون مصطلح MultiMedia من مقطعين هما Media المأخوذة من الوسط الإعلامي والتي تعني وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة .... وكلمة Multi والتي تعني المتعددة.[1]

على غرار ميادين أخرى، فإنّ ميدان المعلومات عرف تغييرات جذرية بدخول التكنولوجيا الرقمية المتطورة عليه، فالوصول إلى المعلومات لم يعد بالضرورة مرتبطا بالوثيقة، حيث غيّرت التكنولوجيا من علاقتنا بالمعلومات منذ إنشائها إلى غاية الوصول إلى استغلالها، فخلال الثلاثية الفارطة شهدنا تطورا سريعا في التجهيزات كالحواسيب الشخصية والمكتبية والهواتف الذكية وأجهزة التسجيل والقراءة والمراقبة والتصوير، وكذا أنظمة البحث والتخزين والاستغلال والاستخراج، وهذا بمعية الشبكات كشبكة الانترنت وشبكات التغطية الهاتفية[2]،"فالنص الالكتروني المعروض والمقروء هو نص يقدّم من خلال جهاز الحاسوب، ويعتمد الصّيغة الرّقمية الثنائية في التعامل مع النصوص، وهو يكتسب صفة إلكترونية بحسب طبيعة الوسيط الالكتروني الحامل له، ويحمل هذا المصطلح مقارنة ضمنية بين النصوص المقدّمة عبر الوسيط الإلكتروني، وتلك التي تقدّم عبر الوسيط الورقي، إذن فالنص التفاعلي هو ذاك المقدّم إلكترونيا بالاتصال بالشبكة أو دون الاتصال بها، بالإضافة إلى الاستعانة بالصوت والصّورة والوسائط المتعددة، ويشترط فيه الحضور التام للقارئ الفعّال والمتفاعل"[3]، وهذا يدفعنا إلى أن نقتنع بأنّ لغات العلم ولغات الإنسانيات هي وسيط معرفتنا للعالم، وهي التكنولوجيات التي فيها نعيش[4].

ارتقت التكنولوجيا بصورة غير مسبوقة خلال النصف الأخير من القرن المنصرم، وهذا من خلال سلسلة من النقلات النوعية لتتوالى أجيال تكنولوجيا المعلومات، ويتسارع معدّل ظهورها وانقراضها، حتى جاز لبعض مؤرخي هذه التكنولوجيا ذات الخمسين عاما أن يتحدث عن عصورها الحجرية وحفرياتها الرّمزية، وهم يشيرون بذلك إلى الوسائط البدائية لتبادل المعلومات، مثل الكروت ...

---

[1] مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة، https://sites.google.com/site/desproocourse/multimedi، أطلع عليه بتاريخ: 2022/08/16، الساعة: 17:14.

[2] فطيمة الشيخ، القراءة في البيئة الرقمية–دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص علم المكتبات والمعلومات، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، 2017/2016، ص43.

[3] إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية–مدخل إلى النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2013، ص19.

[4] حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع، المكتب العربي للتنسيق والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1996، ص96.

والعناصر ذات الذاكرة المغناطيسية...فالمكونات الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات تتمثل أساسا في العتاد والبرمجيات والاتصالات، وهي المحرك الأساس من أجل معالجة النصوص وتخزينها، وإخراجها وتصديرها بشكل منظم ودقيق، في إطار رقمي معاصر.[1]

4. فاعلية التكنولوجيا الرّقمية الحديثة في إثراء النّص الأدبي المغاربي:

من المعلوم لدينا أنّ الأدب المغربي، هو كيان تاريخي متكامل، تتداخل فيه أطوار العصور التي نشأ وتطور وازدهر فيها، عدة توجهات وتيارات تتنوع ما بين فكرية وثقافية وسياسية أيضا، ومصطلح "نظرية الأدب المغربي" في ذلك، قد لا يتوافق في الظاهر مع ما وضعناه من تعريفٍ له، وقد أشار لذلك عدد من الباحثين والدارسين، من بينهم أساتذة أجلاء تَخرجنا على يدهم من كلية الآداب، وذلك بحجة أن مصطلح "نظرية"، إنَّمَا يطلق على قضية علمية محضة، أو علمية ذات الطابع الأدبي مثل نظرية التلقي، نظرية التناص وغيرها، وتكون هذه القضية عموما، نظام من الأفكار قائم على براهين وحجج وظيفتها إثبات صحة هذه النظرية، ولا شك عندنا أن هذا التعريف، يتقاطع تَماما مع حقيقة الأدب المغربي في تاريخه، ذلك أن الأدب المغربي هو ليس بقضية أو ظاهرة قائمة على براهين، إنما هو كيان عريق قائم على حقائق تاريخية، و "يسمّى أدبا رقميا كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط"[2]، أي أنّ الأدب الرّقمي المغاربي يتشكل في صورة جميع تلك الأجناس الأدبية المعروفة من شعر ورواية ومسرح وقصة، ألفت ونشرت في جغرافيا المغرب العربي، وكانت تابعة لتلك الجغرافيا بكل تمفصلاتها وصفاتها المميزة لها، ومن دين واعراف، وعادات وتقاليد، وأعلام للفكر في تلك الأرجاء، حيث نجدها مؤرشفة في قواعد بيانات معلوماتية، وهذا باستخدام الأنظمة والأجهزة التكنولوجية الحديثة إخراجا وتنظيما وتنسيقا، لتكون متاحة للقراءة والاطلاع والتحميل في كل وقت وحين، وبأسهل الطرق، "فالكثير من النصوص الإبداعية المغاربية نجده منشورا في صحف ومجلات عربية واستشراقية قلّما يتيسّر الوصول إليها أو إلى جميع ما صدر فيها من أعداد، ومثل هذا التشتت لا يواجه الباحث في الأدب المغربي القديم فحسب، ولكنه يواجه كذلك دارس أدبنا الحديث والمعاصر.[3]

لقد شكّل الوسيط الإلكتروني ممثلا في جهاز الحاسوب ومتعلقاته من برمجيات، وما توفره الشبكة العنكبوتية لهذا الجهاز بوصله بالعالم وتزويده بقنوات يقدم من خلالها منتوجه، فتحول لأهم أداة عالمية لتسريع الزمن وقطع المسافات المكانية بلمح البصر، مما جعل التواصل أبسط وأيسر، والأدب كغيره من التخصصات حاول استثمار هذه التقنيات لصالح انتشار وتلق أوسع، فجاء ما عرف بالأدب التفاعلي، مستفيدا من مختلف الصّياغات التي ظهرت في النص الشّبكي والمتفرّع بنسقيه السّلبي والإيجابي الذي يمنح المتلقي فرصة المشاركة في بناء النص[4]، فأصبحت الروايات والأشعار والكتابات السردية المغاربية المختلفة مضمّنة في مواقع إلكترونية

---

[1] نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات-رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 2001، ص69.

[2] فيليب بوطز، ما الأدب الرّقمي؟، ترجمة: محمد أسليم، مجلة علامات، ص103.

[3] عباس الجراري، الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، الجزء الأول، ط2، 1982، ص05.

[4] نسيمة بغدادي وآخرون، السرد الأدبي الرّقمي والإبداع التفاعلي، كتاب جماعي دولي محكم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2021، ص02.

ومدونات متخصصة لهذا الغرض الإبداعي، فكانت مخرجة في أحسن الحلل الرّقمية ومنظمة ومبوبة، سهلة التناول بجانبها الرّقمي الأيقوني الحديث، بعيدا عن عراقيل الزّمان والمكان، فهي متاحة في كل وقت وحين، شرط توفر الوسيلة التكنولوجية المساعدة والشبكة العنكبوتية الموصولة بها، فأصبحنا نجد مدونات وأبوابا خاصة بالشعر المغربي، وأخرى خاصة بالعمل الرّوائي والقصصي والمسرحي، كما نجدها مفصّلة ومبوبة بحسب الكاتب والمؤلف، ومدعمة بالصّوت والصّورة، وفيها عدّة خيارات، من تحميل وتعقيب وتعليق من القارئ، حيث أصبح القارئ هنا عنصرا مشاركا وفاعلا في إثراء العمل الأدبي المغاربي، وهذا من خلال مقترحاته وإبداء آرائه حول الأعمال التي يتناولها ويهتم بها.

ونلاحظ مؤخرا في السّاحة الأدبية المغاربية ظهور مجموعة من النصوص السّردية ذات البعد الرّقمي، تحت مسميات جديدة، كالرواية الرقمية أو التفاعلية أو الفيسبوكية، إضافة إلى القصّة الرقمية أو القصصيات المترابطة، وصولا إلى اختراع قصة الفيديو وغيرها، وقد وجدت هذه الأعمال طريقها إلى القرّاء بكل سهولة، خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الشّخصية التي تستقطب الكثير من المبدعين لنشر كتاباتهم[1]، فصار هناك كم هائل من العمل الإبداعي المغاربي، حيث أصبح يشهد منافسة كبيرة في سوق الأعمال الإبداعية الرّقمية، لما لها من أهمية في واقع الفرد في وقتنا المعاصر هذا، الذي طغت عليه المسحة الأيقونية والتكنولوجية في كل المجالات، خاصة ما تعلق منها بالأعمال الأدبية والإبداعية.

5. نظرة في بناء بعض الأجناس الأدبية الرّقمية المغاربية:

تنوع الرّصيد الأدبي الرقمي المغاربي في المنصات الأدبية والمدونات المضمنة في الشبكة العنكبوتية، فنجد عديد الأصناف والأجناس السردية، كالرواية الرّقمية، والمدونات الشّعرية الرّقمية، وما كل يخص أدب الأطفال والقصص المصورة وغيرها من الأعمال الإبداعية الأخرى، التي طالما استقطبت القارئ العربي وحتى الأجنبي، نظرا لما تمتاز به من جودة في الإخراج وسهولة في الوصل إليها وتناولها بالاطلاع والاقتباس والتحميل والتفاعل.

أ-الرّواية التّفاعلية المغاربية:

مع انشار الوسائط التكنولوجية الحديثة والثورة الرّقمية المستجدة، بدأت الرّواية العربية المغاربية تتجه صوب النظام الرّقمي، بعد أن لبثت زمنا طويلا بين ثنايا الورق والكتب، فاختارت لها الوجهة الرّقمية التفاعلية لأنها الأجود والأجمل والأسهل تناولا ووصولا من طرف المتلقي أو القارئ، وبهذا تكون قد استغلت التكنولوجيا المعلوماتية التي يوفرها الحاسوب المرتبط بالشبكة العنكبوتية، التي أتاحت للكثير من الكتاب والمبدعين نشر محتواهم الأدبي بتنوع أصنافه ومشاربه، وبالتالي

جعله في متناول القارئ بحلة جميلة، وفي مواقع متقنة التنظيم والتبويب، مع روابط سهلة الولوج والتصفح، وهذا باعتماد البرمجيات واللّواحق المتطورة المساعدة في هذا الشأن، حيث سيفكر المبدع أو الكاتب أنّ "نصه الرّوائي سوف لن يقدم من خلال الكتاب

[1] المرجع نفسه، ص 90-91.

الورقي، ولكن من خلال شاشة الحاسوب، أي أنّه سينتج ضمن شروط وإعدادات النص الرقمي، أنّ القارئ سوف يتعامل معه من خلال هذا الوسيط أيضا.[1]

وتعتبر الرواية التفاعلية "جنسا أدبيا تفاعليا معاصرا واكب التطور التكنولوجي، واستثمر كل الإمكانات المتاحة من البرمجيات والوسائط المتعددة، وهي بناء سردي مختلف يعتمد على التقنيات الحاسوبية والوسائط المتعددة، لتقديم مضمونها إلى المتلقي الذي يشارك في بنائها، وتتيح له إمكانات مختلفة للقراءة، فهي نمط من الفن الرّوائي، يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية "النص المفرغ"، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء كانت نصا كتابيا، أم صورا ثابتة أو متحركة، أم أصواتا حية...[2]، فهنا يكمن المزج بين ما هو أدبي وما هو رقمي تكنولوجي، فالأدب الرّقمي "جنس أدبي جديد تخلّق في رحم التقنية، قوامه التفاعل والترابط، يستثمر إمكانات التكنولوجيا الحديثة، ويشتغل على تقنية النص المترابط... يجمع بين الأدبية والإلكترونية"[3]فنجده متمثّلا في الصّالونات الأدبية الإلكترونية والصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية، مثل موقع الناقد المغربي "محمد سليم" وموقع الورّاق، وموقع القصّة العربية، واتحاد الكتاب العرب، وعديد الصفحات والمجلات الإلكترونية والمنتديات، فمن الإصدارات الرّائدة في مجال الأدب التفاعلي الرّوائي، نجد رواية" الزنزانة رقم06" للكاتب الجزائري "حمزة قريرة"* ، وكذلك رواية " بريد إلكتروني" للمغربية "فاطمة بوزيان"، فالرواية باعتبارها جنسا أدبيا حديثا، فهي بمميزاتها الفنية، قادرة على الاستجابة والتعايش في ظل مفاهيم ومقولات وأفكار ما بعد الحداثة[4]

فنجد الرّواية التفاعلية المغاربية توظف كل الإمكانات السردية، من أحداث وشخصيات وزمان ومكان، وهذا تزامنا مع استعانتها بعديد الوسائل التكنولوجية الحديثة، كالصورة والمؤثرات الصوتية والإخراج الإبداعي، فالرواية التشعبية متعددة الوسائط، تتعدد وصلاتها ما بين الكلمات، الأصوات، الصور ومقاطع الفيديو، ولكل من هذه الوصلات دور هام وبالغ الأهمية في التشكيل الروائي.[5] وبهذا شكّلت لنا إرثا روائيا رقميا يعتد به في مجال الأدب الرقمي المغاربي، وأصبحت لها مواقعها الخاصة ومنصات معروفة، تتيح للكتاب والروائيين المغاربة نشر محتواهم بأريحية، وباستخدام شتى الوسائط والوسائل التي تضمن الإخراج الجيد لأعمالهم،

---

[1] سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة–الوجود والحدود، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2012، ص 229.

[2] قريرة حمزة، الرواية التفاعلية الرقمية العربية آليات البناء وحدود التلقي–قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة، مجلة العلامة، المجلد05، العدد02، 2020، ص99.

[3] عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء–مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، العدد56، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص194.

* حمزة قريرة ولد في 17 -04 -1981 ببلدية عمر -تقرت ولاية ورقلة. متحصل على شهادة البكالوريا سنة 2004، بتقدير جيد بولاية ورقلة. متحصل على شهادة ليسانس تخصص لغة وأدب عربي 2008 بجامعة قاصدي مرباح. صاحب، عدة مقالات الكترونية بمجلات متعددة وله عدة روايات ومسرحيات أدبية تفاعلية. أستاذ محاضر في قسم اللغة والأدب العربي / كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح– ورقلة-. مشرف عن إعداد وتقديم المسابقات والندوات العلمية والثقافية بالجامعة.

[4] سعد محمد رحيم، سحر السرد–دراسات في الفنون السردية، دار نينوى، سوريا، 2014، ص95.

[5] عبير سلامة، أطياف الرواية الرقمية، المائدة المستديرة الخاصة بالرواية الرقمية، الملتقى الرّابع للإبداع الروائي العربي، القاهرة، مصر، 2008.

وتتيحها بين يدي القارئ، بشكل تفاعلي جذاب، "وهناك شيء مؤكد هو أنّ تحويل الرّوايات والكتب فاخرة التّجليد إلى صيغة إلكترونية قد أصبح في غاية البساطة، فالكتب التي تحتوي على نصوص فقط تأخذ حيّزا ضئيلا للغاية من الذاكرة، مقارنة بأفلام الفيديو وأسطوانات الموسيقى المدمجة[1]

ب-الشّعر الرّقمي التفاعلي المغاربي:

الشّعر الرقمي هو شكل من أشكال الأدب الإلكتروني، يعرض مجموعة واسعة من الأساليب للشعر، مع استخدام بارز وحاسم لأجهزة الكمبيوتر، ويمكن أن يكون الشعر الرقمي متاحًا في شكل أقراص مضغوطة أو أقراص DVD كمتثبتات في المعارض الفنية، وفي بعض الحالات يتم تسجيله أيضًا كفيديو رقمي أو أفلام، كصور ثلاثية الأبعاد رقمية، على شبكة الويب العالمية أو الإنترنت، وكتطبيقات للهاتف المحمول، ويتوفر جزء كبير من المنشورات الشعرية الحالية إما عبر الإنترنت فقط أو عبر مزيج من النشر عبر الإنترنت، وعبر وسائل التخزين المتاحة، وقد عرّف "جان بايتن" Jan Baetens القصيدة الرّقمية بقوله: «القصيدة الرّقمية ليست القصيدة في حدّ ذاتها كوسيلة أو إعلام أو نمط، وإنّما هي عمل ثقافي»[2]

فهناك العديد من أنواع "الشعر الرقمي" مثل النص الفائق، والشعر الحركي، والرسوم المتحركة التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر، والشعر المرئي الرقمي، والشعر التفاعلي، وشعر الكود، والشعر الهولوغرافي، وشعر الفيديو التجريبي، والشعر الذي يستفيد من الطبيعة القابلة لبرمجة. الكمبيوتر لإنشاء أعمال تفاعلية، أو استخدام نهج توليدي أو اندماجي لإنشاء نص (أو إحدى حالاته)، أو تضمين شعر صوتي، أو الاستفادة من أشياء مثل قوائم البريد والمدونات، وغيرها من أشكال اتصالات الشبكة لإنشاء مجتمعات من الكتابة والنشر التعاوني[3]

ومن الجماليات التي يمتلكها الشعر الرقمي، نراها غير تلك الموجودة في التقليدي، فهو يكسر هيمنة الكلمة على لقصيدة ويتيح لأشكال أخرى من التعبير أن تكتسب صفة شعريّة، كما أنه يتطلب لا فقط مهارة أدبيّة، بل مهارة تقنية لاستخدام لغات البرمجة أو ببساطة الخصائص التي يمتلكها الكمبيوتر، كذلك من الجوانب التي أثرت بها التكنولوجيا في الشعر التقليدي نجد بأنه مرتبط بآلية الكتابة، فالكثيرون ممن ينشرون نصوصهم وقصائدهم على مواقع التواصل الاجتماعي، متأثرون بآلية إنتاج النصوص التي توفرها هذه المواقع، فمرتاد هذه المواقع يتصفح لا يقرأ، ونتيجة التعرض الكثير لهذه الشاشات أصبح البعض وبدون وعي منه يكتب للمتصفحين لا للقراء، لتأتي القصيدة آنية التأثير وانطباعيّة، يتلاشى أثرها الجمالي بمجرد أن ينتقل القارئ إلى صفحة أخرى أو منشور آخر.[4]

---

[1] فرانك كيلش، ثورة الإنفو ميديا-الوسائط المعلوماتية وتغير عالمنا وحياتك، تر: حسام الدين زكريا، سلسلة عالم المعرفة، يناير2000، ص409

[2] Jan Baetens, Lacyberpoésie : entre image et performance une analyse culturelle, formules revue des littératures à contraintes, association Noésis, France, Juin 2006, p31.

[3] الشّعر الرقمي، https://stringfixer.com/ar/Digital_poetry، أطّلع عليه بتاريخ: 2022/08/17، الساعة: 17:32.

[4] عربي بوست، الشعر الرقَمي: مساحات جديدة للتعبير لا ترتبط بالكلمة فقط. محاولة عربية وحيدة!، https://arabicpost.net/، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/08/17، الساعة: 22:33.

امتازت القصيدة التفاعلية المغاربية بمجموعة من الخصائص التي انفردت بها، والتي لا يمكن إيجادها في القصيدة الرقمية، وهذه الخصائص مستمدة من الأدب التفاعلي الذي تندرج ضمنه، ومن أهم تلك الخصائص: التفاعلية، الحركية، الافتراضية، الشعب النصي (نقصد بها وجود نوافذ فرعية تظهر بمجرد تمرير المؤشر على ألفاظ محددة داخل النافذة)، التجدد واللاّخطية (بمعنى أنها كتابة غير خطية، فهي كتابة مرنة متشعبة آلية يمكن قراءتها ضمن أوضاع مختلفة)[1]، فمن بين أهم نماذج الشعر الرقمي التفاعلي المغاربي، نجد المدونة الخاصة بحمزة قريرة http: //www.litartint.com، وهي تضم مجموعة من الأجناس الأدبية التفاعلية، كالرواية التفاعلية والمسرح التفاعلي والشّعر التفاعلي، فمن بين القصائد الشعرية التفاعلية المعروضة ضمن هذه المدونة، نجد قصيدة" الحب يتكلم عن اللغات" وقد نشرها حمزة قريرة يوم 2019/02/15، حيث ضمت ثلاثة مقاطع شعرية[2]، وبما أنّ الشعر يرتكز على الوجود الإنساني فانه يفجر في اللّغة طاقاتها الكامنة بما تمثله موجود معنوي ومعرفي يختزن طاقاتها النغمية والبنائية التي يثورها الاستعمال الشعري بتوظيف بنيات الكلمة الصّرفية والصّوتية والاشتقاقية أو بتوظيف السّياق المتكامل لها من خلال الصّور الفنية والتشكل المخصوص للّغة المنحرف، عن الاستعمال القار لها لاستيعاب التجربة الشعرية ،ولم نجد في القصيدة الرقمية بديلا عن اللّغة أو مزجا لها بأنساق فنية أخرى، إذ بقيت التجربة الشعرية تجربة لغوية ترتكز على علاقات اللّغة وبناها المشكلة لتحولاتها الدلالية المغيرة للنمط التصوري المألوف، وصولا إلى إظهار خصوصية اللّغة وجوانبها المخفية.[3]

ج-المسرح المغاربي التفاعلي:

المسرح الرقمي هو نتيجة للتفاعل الذي حصل بين المسرح والتكنولوجيا، إذ يهتم بقضايا المجتمع ومشكلاته ويسعى إلى تقديم حلول لمختلف الظواهر السوسيولوجية والسيكولوجية والسياسية، موظفا في ذلك جميع أدواته التي تركز على طبيعة العلاقة مع الجمهور وهو الأمر الذي يميزه عن المسرح التقليدي، وعليه، فالمسرح الرقمي هو عبارة عن "نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعو المتلقي أو المستخدم أيضا للمشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعية الرحبة"، من خلال هذا التعريف، يمكن القول إن المسرحية الرقمية التفاعلية هي "منجز إبداعي يحتمل التأليف الجماعي، ويعتمد تقنيات الحاسوب وشبكة الاتصالات ولا سيما تقنية النص المتفرع تحقيقا لنمط اللاخطية في الكتابة فضلا على إشراك المتلقي في مشاهد يكون بعضها ارتجاليا، بعد الاتفاق على ثيمة درامية ينطلق منها النص، ويبقى العمل الإبداعي على هذه الشاكلة محلقا في الفضاء الافتراضي

[1] فتيحة حلوي، التجربة الشعرية الرقمية التفاعلية بالجزائر قصيدة الحب يتكلم كل اللغات لحمزة قريرة أنموذجا، مجلة الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر، المجلد21، العدد01، 2021، ص53-54.

[2] المرجع نفسه، ص57.

[3] منى جابر مجبل، القصيدة العربية التفاعلية وتحولات بنية الإنتاج الشعري، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد28، السنة15، 2021، ص50.

لشبكة الإنترنت، أو يكون على قرص مدمج، أو كتاب إلكتروني، دون أن تلامس أجنحته فضاء الورق"[1]، فهو "مسرح التغيير والمشاركة، حيث يتحول المتفرج فيه إلى متلقٍ ومحاور ومشارك في إنتاج رسالة العرض"[2]

من التقاليد السّائدة في هذا الجنس الأدبي، أن يتم اختيار النصّ المكتوب سلفاً ليكون أساس العرض المسرحي، أما في المسرح التفاعلي، فتوجد خيارات عدة أمام المخرج والممثلين في كيفية اختيار النص وأسلوب التعامل معه، ومن هذه الخيارات نذكر ما يلي:

- اختيار النص واعتماده كما هو دون أي تغيير، بلا إضافة ولا حذف، انسجاماً مع مبدأ الأمانة الأدبية. وهذا أمر يندر الركون إليه في المسرح التفاعلي.
- اعتماد النص كمسودة للعرض، وتأليف نصّ يسمى بنصّ العرض بإجراء تغييرات واسعة بالحذف والإضافة والتقديم والتأخير.
- اعتماد طريقة الارتجال: وهي من أكثر الطرق المعتمدة في عروض مسرح التفاعلي، فيكون الارتجال في أثناء التمارين بناءً على فكرة محورية متفق عليها بين المخرج والممثلين، ويتم تثبيت النص المرتجل حين اكتمال التمارين، وإعلان جاهزية العرض.[3]

أما بالنسبة للنشاط المسرحي التفاعلي المغاربي نجد على سبيل المثال، إصدار الفنان المغربي يوسف الريحاني بعنوان" شذرتان رقميتان" وهو ترجمة مدققة لنصين قصيرين "لصمويل بكيت" هما " "كرسي هزاز"، "ويوسف قل"، وذلك عن منشورات المرز الدولي لدراسة الفرجة بطنجة المغربية، هاتان الشذرتان سبق ليوسف الريحاني تقديمهما على المسرح في الفترة الممتدة بين 2008 و2012، ولا تزال عروضهما تتواصل بترجمة فورية بشتى اللّغات العالمية[4]، وهي مصنفة ضمن المسرح التفاعلي المغاربي، كذلك من العروض الرّقمية المسرحية نجد ما جاء به المخرج والفنان المسرحي المغربي "بوسلهام" من خلال عرضه "حياة وحلم وشعب في تيه دائم"، حيث حاول المؤلف هنا استخدام الصور والخرائط والأفلام السينمائية والتسجيلات، وهذا ما ينتج كثافة مشهدية ترقى بلغة الصورة إلى صناعة متعة الفرجة والتفاعل الإيجابي مع العروض المقدمة[5]

---

[1] محمد العنوز، المسرح الرّقمي بين الثّابت والمتحول، أطلع عليه بتاريخ: 2022/08/17، الساعة: 22:57. http://www.alkalimah.net/Articles/Read/21296

[2] محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول التربية، دار الثقافة، الكويت، ط2، 1991، ص226.

[3] حبيب ظاهر حبيب، خصائص المسرح التفاعلي-عرض مسرحية "اعزيزة" أنموذجاً، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد20 ، السنة السابعة، 2015، ص309-310.

[4] شيرين محمد شعبان حسن، التجربة المسرحية التفاعلية في المسرح الرقمي بين التخييل الرقمي والتفكيك النصي-تجارب عالمية-عربية، مجلة الزهراء، العدد32، 2022، ص2109.

[5] المرجع نفسه، ص 2125.

"إنّ دخول المسرح عالم الوسائطية يثير الكثير من الإشكاليات، ويهدم الكثير من المفاهيم المتعلقة بعمليتي الإنتاج والتلقي ودور صناع العرض، فقد هدم العديد من الرؤى السابقة حول مفهوم الممثل والسينوغرافيا*، كما أعاد النظر في دور المؤلف والمخرج، بحيث لم تصبح السيرورة المسرحية قضية متخيلة فحسب، وإنما قضية تقنية أيضا[1] ، ففي هذا السياق يمكننا القول بأنّ التجربة المسرحية التفاعلية في الوطن المغاربي، تشهد نقلة نوعية من حيث التصميم والتطور الحاصل في هذا الجنس الأدبي، وهذا باعتماد مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة في الإخراج والعرض والتصميم، مما يتيح لنا محتوى مسرحيا رقميا مميزا، مسايرا لمتطلبات العصر واحتياجات المتفرج والمتفاعل المغربي، لكن ملا يزال هذا النوع الأدبي التفاعلي يحتاج الكثير من العناية والاهتمام من طرف المختصين ليرقى إلى تطلعات المشاهد ويأخذ صفة العالمية.

6. واقع وآفاق مقروئية النّص الأدبي المغاربي الرّقمي:

يمكننا أن نميز بين نوعين عامين من التحديات التي يواجهها الأدب الرقمي في العالم العربي وخاصة المغاربي: التحديات الداخلية، وتتعلق بعوامل أدبية ذات صلة بخصائص ومزايا الأدب الرقمي نفسه، والتحديات الخارجية، وتتعلق بعوامل خارجة عن الأدب كالعوامل الاقتصادية والبيداغوجية والسياسية[2]، كما يعود ضمور الأدب الرقمي في العالم العربي بالأساس إلى الفجوة الرقمية الهائلة التي تفصل بين الشرق والغرب، من النواحي المختلفة، حيث هناك عدة عوامل أدبية، بيداغوجية واقتصادية واجتماعية ثقافية وسياسية قومية ونقدية أكاديمية تحول دون مواكبة العالم العربي للتطورات التي يشهدها العالم في مجال الإبداع الأدبي، فطبيعة الرقمنة في الغرب تختلف عنها في الشرق، الرقمنة في العالم الغربي نتيجة منطقية لتطور موضوعي للمجتمع في مختلف مجالاته المادية والرمزية، هي نتاج البحث عن مزيد من الإبداع والتطور والجمال والحرية والمتعة، وأما في العالم العربي فإن الرقمنة ما هي إلا تطبيق لمبدأي التقليد والتبعية، فالعالم العربي لا يزال حتى الآن في مرحلة الاستهلاك وليس الإنتاج، ولا يزال أمامه طريق طويل حتى يستطيع أن يبلغ مستوى المنافسة مع الأدب الرقمي الغربي[3] وبذلك يبقى القارئ العربي وخاصة المغاربي تائها بين ما هو أصيل منتج ضمن إطار عربي خاص من حيث الإخراج والتّصميم والتأليف، وبين ما هو مستورد ومقلّد يخضع دوما لمتغيرات وثقافة العالم الغربي.

* السينوغرافيا: كتصميم فني أو تقنية، تكمن في تصميم وتنفيذ عناصر مشهدية للسينما والتلفزيون والمسرح. بالإضافة إلى تصميم ملابس الممثلين وأزيائهم وما إلى ذلك.

[1] شيرين محمد شعبان حسن، التجربة المسرحية التفاعلية في المسرح الرقمي بين التخييل الرقمي والتفكيك النصي، ص2129.

[2] إيمان يونس، الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق، http://jilrc.com/archives/11697، أطلع عليه بتاريخ: 2022/08/19، الساعة: 11:15.

[3] المرجع السابق، http://jilrc.com/archives/11697

7. خاتمة:

بدأ الأدب الرقمي يأخذ مساحته عند القارئ والكاتب على حدّ سواء، إذ أن تصفح وسائط السوشيال ميديا والكتب الرقمية صار أكثر سهولة من القراءة التقليدية بالنسبة للبعض، إلا أن ثمة قليلا من السلبيات؛ أبرزها صعوبة حماية وحفظ حقوق الملكية الفكرية، لاسيما أن وسائل التواصل تعتمد على النشر والنقل، كما أن الترويج عن طريق المشاركات والاعجابات يزيد من نسبة انتشار البعض على حساب الآخرين، حتى وإن قدّم إبداعا أقل جودة، وهو ما يؤثر على حركة الأدب.

يقدم الأدب الرقمي معايير جمالية جديدة وخصائص لم تكن متاحة من قبل في النص الورقي كخاصية تعدد المبدع، والتأليف الجماعي للنص الرقمي، وتعدد الروابط التي تؤدي بدورها إلى تعدد النصوص حسب اختيارات المتلقين، بعكس الأدب الورقي الذي تكون فيه البداية موحدة والنهايات محدودة، إضافة إلى صعوبة الحصول على الكتاب الورقي مقارنة بنظيره الرقمي الذي يسهل حمله وتحميله من خلال الكمبيوتر، لذلك فمن الطبيعي أن يعرف هذا الأدب في المستقبل القريب انتشارا واسعا ورواجا كبيرا في الأوساط الأدبية.

وقد كان الأدب المغاربي التفاعلي مثالا بارزا للمحاولة الجادة للخوض في هذا المضمار، رغم الصعوبات ورغم قلة الوسائل المتاحة، والدّراية الكافية بطريقة الاستعمال والتعامل مع التكنولوجيات الرقمية الحديثة، رغم كل ما تقدّم إلا أننا نجد أدبا رقميا مغاربيا مجسدا على المنصات الإلكترونية وفي المواقع التي تندرج ضمن الشبكة العنكبوتية، من روايات تفاعلية وسرديات وأشعار وأدب مسرحي رقمي وعديد الأجناس الأدبية الأخرى المصوغة في قالب رقمي تفاعلي، يأسر القارئ ويستفزه دوما لاكتشاف ما بداخله في حلته الجديدة، التي تتميز بجمال الإخراج وحداثة الطرح، وإفساح المجال أمام القارئ والمتلقي للتفاعل والمشاركة والإبداع، فلم يعد القارئ مجرد متلق فقط بل أصبح متفاعلا وشريكا في العمل الإبداعي، ونحن مطالبون أن نكتب بأدوات العصر وأن نعبر عن إنسان هذا العصر في كينونته التكنولوجية وفي عالمه الافتراضي، وأن نتناول موضوع الأدب الرقمي بالتحليل والمساءلة والنقد، ومع ذلك يجب ألا ننسى أن العالم العربي يواجه تحديات وعقبات كبرى، عليه تذليلها حتى يحقق كل ذلك، ويحقق ما يصبو إليه وهذا يتطلب العمل على مستويات عديدة، كي يفتح آفاقا مشرقة وجادة للرقي بهذا الأدب التفاعلي إلى مصاف العالمية.

8. قائمة المراجع:

1. خالد سليكي، سؤال الأدب المغاربي من الهامش إلى المركز، أطلع عليه بتاريخ: 2022/08/16، الساعة 16:39 http://www.alnoor.se/article.asp?id=4928716
2. محمدرزيق، معايير أدبية النص في النقد المغربي القديم، جامعة الشلف.
3. الأدب المغربي، https://stringfixer.com/ar/Moroccan_literature، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/08/16، الساعة: 15:56.
4. https://sites.google.com/site/desproocourse/multimedi، مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة، أطلع عليه بتاريخ : 2022/08/16، الساعة 17 :14،
5. فطيمة الشيخ، القراءة في البيئة الرقمية–دراسة حالة طلبة الدراسات العليا بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص علم المكتبات والمعلومات، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، 2017/2016.
6. إبراهيم أحمد ملحم، الأدب والتقنية–مدخل إلى النقد التفاعلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2013.
7. حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرّع، المكتب العربي للتنسيق والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1996.
8. نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات–رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 2001.
9. فيليب بوطز، ما الأدب الرّقمي؟، ترجمة: محمد أسليم، مجلة علامات.
10. عباس الجراري، الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، الجزء الأول، ط2، 1982.
11. نسيمة بغدادي وآخرون، السرد الأدبي الرّقمي والإبداع التفاعلي، كتاب جماعي دولي محكم، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2021.
12. سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة–الوجود والحدود، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2012.
13. قريرة حمزة، الرواية التفاعلية الرقمية العربية آليات البناء وحدود التلقي–قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة، مجلة العلامة، المجلد05، العدد02، 2020.
14. عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء–مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، العدد56، الإمارات العربية المتحدة، 2013.

* حمزة قريرة ولد في 17 –04 –1981 ببلدية عمر –تقرت ولاية ورقلة. متحصل على شهادة البكالوريا سنة 2004، بتقدير جيد بولاية ورقلة. متحصل على شهادة ليسانس تخصص لغة وأدب عربي 2008 بجامعة قاصدي مرباح. صاحب، عدة مقالات الكترونية بمجلات متعددة وله عدة روايات ومسرحيات أدبية تفاعلية. أستاذ محاضر في قسم اللغة والأدب العربي / كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح– ورقلة–. مشرف عن إعداد وتقديم المسابقات والندوات العلمية والثقافية بالجامعة.

15. سعد محمد رحيم، سحر السرد–دراسات في الفنون السردية، دار نينوى، سوريا، 2014.
16. عبير سلامة، أطياف الرواية الرقمية، المائدة المستديرة الخاصة بالرواية الرقمية، الملتقى الرّابع للإبداع الروائي العربي، القاهرة.
17. فرانك كيلش، ثورة الإنفو ميديا–الوسائط المعلوماتية وتغير عالمنا وحياتك، تر: حسام الدين زكريا، سلسلة عالم المعرفة، يناير2000.
18. الشّعر الرقمي، https://stringfixer.com/ar/Digital_poetry، أطّلع عليه بتاريخ: 2022/08/17، الساعة: 17:32.
19. عربي بوست، الشعر الرقَمي: مساحات جديدة للتعبير لا ترتبط بالكلمة فقط. محاولة عربية وحيدة!، https://arabicpost.net/، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/08/17، الساعة: 22:33.

20. فتيحة حلوي، التجربة الشعرية الرقمية التفاعلية بالجزائر قصيدة الحب يتكلم كل اللغات لحمزة قريرة أنموذجا، مجلة الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر، المجلد21، العدد01، 2021.

21. منى جابر مجبل، القصيدة العربية التفاعلية وتحولات بنية الإنتاج الشعري، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد28، السنة15، 2021.

22. محمد العنوز، المسرح الرّقمي بين الثّابت والمتحول، أطلع عليه بتاريخ: 2022/08/17، الساعة: 22:57. http://www.alkalimah.net/Articles/Read/21296

23. محمود قمبر وآخرون، دراسات في أصول التربية، دار الثقافة، الكويت، ط2، 1991.

24. حبيب ظاهر حبيب، خصائص المسرح التفاعلي-عرض مسرحية "اعزيزة" أنموذجاً، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد20 ، السنة السابعة، 2015.

25. شيرين محمد شعبان حسن، التجربة المسرحية التفاعلية في المسرح الرقمي بين التخييل الرقمي والتفكيك النصي-تجارب عالمية-عربية، مجلة الزهراء، العدد32، 2022.

* السينوغرافيا: كتصميم فني أو تقنية، تكمن في تصميم وتنفيذ عناصر مشهدية للسينما والتلفزيون والمسرح. بالإضافة إلى تصميم ملابس الممثلين وأزيائهم وما إلى ذلك.

26. شيرين محمد شعبان حسن، التجربة المسرحية التفاعلية في المسرح الرقمي بين التخييل الرقمي والتفكيك النصي.

27. إيمان يونس، الأدب الرقمي العربي: الواقع، التحديات، الآفاق، http://jilrc.com/archives/11697، أطلع عليه بتاريخ: 2022/08/19، الساعة: 11:15.

28. Jan Baetens, Lacyberpoésie : entre image et performance une analyse culturelle, formules revue des littératures à contraintes, association Noésis, France, Juin 2006.